بحث بعنوان

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى

إعداد

أ.م.د/ وسام عبدالصادق محمد أبو الفتوح

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها

أولا: مشكلة الدراسة:

تعد البيئة الاطار الذى يحى فيه الانسان مع غيره من الكائنات الحية وغير الحية في تفاعل متبادل وفق نظام دقيق ومتوازن يعرف بالنظام البيئى (eco– system) وأى تدخل في النظام البيئى من جانب الانسان دون وعى وادراك من شأنه أن يفسد التوازن الطبيعى في هذا النظام ويؤدى إلي اضطرابه بحيث يصبح هذا النظام البيئى غير قادر علي إعادة الحياة بشكل عادى ويترتب على ذلك الكثير من المشكلات (فضل الله, 2001, ص ص 72: 74).

ولقد واجهت البشرية منذ بداية الوجود ألوانا متعددة من التلوث والكوارث الطبيعية منها البراكين والزلازل والسيول والصواعق، ومع حرص الإنسان على البقاء فقد بدأت محاولاته لتجنب تلك المخاطر أو تحجيم آثارها وذلك من خلال العمل على وضع الخطط المناسبة التي يمكن لها تحقيق الأمن والاستقرار له والمجتمع الذي يعيش فيه، ومواجهة هذه الكوارث المتوقعة، والملوثات البيئية، حيث يتطلب التخطيط لمواجهتها والفهم الدقيق للمخاطر الطبيعية، والصناعية التي ظهرت بفعل إنسان هذا العصر.

فلقد أحدث تدخل الانسان في الأنظمة البيئية الكثير من المشكلات التي تفاقمت حدتها مع التقدم التكنولوجى، والعلمى في البلدان الصناعية إلا أن هذه البلدان بما لديها من قدرات علمية، ومالية كبيرة قد أدركت حجم المشكلات البيئية فحاولت ولا زالت مستمرة في المحاولة لإيجاد حلول عديدة للسيطرة علي هذه المشكلة غير أن البلدان النامية ، والتي تتحمل النصيب الأكبر من هذه المشكلات البيئية لازالت تخطوا في خطوات متثاقلة في طريق الحد من انتشار تلك المشكلات البيئية ، وذلك لتواجد العديد من العلوم التي تثبط أي محاولة لمواجهة تلك المشكلات منها تدنى مستوى التعليم، وزيادة نسبة الفقر، وزيادة عدد السكان ، وقلة الامكانيات المادية المتاحة فضلا عن تدنى المستوى المعرفى للحجم الحقيقي للمشكلة إلي حد اعتبارها مشكلة ثانوية هامشية يمكن أن تأخذ دورها متأخرا في طابور أولويات ، ومشاكل الانسان في هذه البلدان (طراف,2008, ص ص 2: 3).

والمشكلات البيئية كالتلوث ، والفقر ، واستنزاف الموارد الطبيعية، وغيرها من المشكلات البيئية التي ما تزال قائمة إن لم تكن تفاقمت مما دفع العديد من المؤتمرات والندوات العالمية كمؤتمر استكهولم وجوهاسبورغ الي الاقرار بضرورة التغير، واجراء مراجعات نظرية ، ونقدية شاملة لمجمل الأفكار النظرية التنموية السائدة ، واعطاء بديل ينظر للتنمية بمنظور بيئى من خلال المحافظة علي مقومات الحياة علي الكرة الأرضية لأجيال الحاضر، والمستقبل (طويل, 2013, ص9).

كما أن غياب التفكير بإيجابية نحو العلاقة التى تربط بين التنمية، والمحافظة على البيئة هو أحد الأسباب الرئيسية فى تدهور البيئة، وانهيار التنمية واعتلال صحة الإنسان، وقد أساء الإنسان استعمال قدرته فى تغيير بيئته في سبيل تحقق أقصى استغلال ممكن لها دون النظر إلى إن هناك كائنات حية

أخرى تشاركه المعيشة فى هذه البيئة وتنتفع معه بمكوناتها مما أدى إلى اختلال التوازن الطبيعى وتهديد حياة الكائنات الحية بما فيها الإنسان نفسه (حبيب،2010، ص95).

والتفكير الإيجابى هو الطريقة التى يمكن اعتنقها من رؤية العالم من منظور آخر ، منظور الأمل والتفاؤل ، منظور التحمل والسعى ، دون إحباط ولا ملل ، بل يشعر بلذة شديدة في كل مشكلة تصادفه ويستمتع بإجتياز معوقاته ولو نظرنا للشخص الإيجابى والشخص السلبى فإن الفرق بينهما لا يكمـن في الظروف المناسبة أو القدرات، والإمكانيات بقدر ما يكمن فى قوة الإرادة ، وفي الإعتقاد بإمكانية تحقيق النجاح، فعندما نتصرف من منطلق اعتقادنا بإمكانية تحقيق هدف ما ، فإن عقلنا سوف يعمل على توجيه تفكيرنـا، واهتمامنا، وطاقاتنا وإمكانياتنا لتحقيق ذلك الهدف(وليد عبدالله الرومي ، ٢٠٠٥ : ٣٠).

" وإن معرفتنا لتفاعل العقل الواعى، والعقل الباطن سوف تجعل الإنسان قادراً على تحويل حياته كلها، فعندما يفكر العقل بطريقة صحيحة ، وعندما يفهم الحقيقة، وتكون الأفكار المودعة في بنك العقل الباطن أفكاراً بناءةً وبينها انسجام وخالية من الاضطراب فإن القوى الفاعلة العجيبة سوف تستجيب وتجلب أوضاعاً وظروفاً ملائمة والأفضل في كل شيء، ولكى يغير الإنسان الظروف الخارجية فإنه يتعين عليه أن يغير السبب، والسبب هو الطريقة التي يستخدم بها الإنسان عقله وهو الوسيلة التي يفكر بها الإنسان ويتصورها فى عقله لتحقيق أهدافه سواء كانت ذاتية أو بيئية"(جوزيف ميرفى،2000: 7).

وفي إطار العلاقة بين البيئة والإنسان تكون العلاقة بين الأمن البيئى وتعزيز التفكير الايجابى البيئى وفق الضرورة الإيكولوجية، ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بدور التفكير الايجابى البيئى من خلال المؤسسات التربوية لتحقيق الأمن البيئى من خلال حماية البيئية من التلوث

لذلك الأهمية بمكان ايجاد رادع ذاتى ينبع من داخل الانسان وتنمية هذا الرادع الداخلى، وهذه القناعة الذاتية لحماية البيئة بتطوير القدرات، وتزويد الأفراد بالخبرات ، والمعارف، والمهارات الضرورية وسلوكيات قوامها الاحساس بالمسئولية إزاء البيئة بجميع جوانبها الطبيعية، والاجتماعية، والاقتصادية الأمر الذي يجعل التربية البيئية كأداة رئيسية لنشر المعرفة حول المشكلات البيئية المحلية والوطنية والعالمية وعنصرا مكملا ضمن اسهامات الجزء للكل وأحد استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة (طويل,2013, ص 10).

والمشكلة البيئية ، وحجمها الراهن ليست سوى تراكم لتأثيرات كان من المفترض أن تعالج أو أنها قصور في الادراك البيئى أو انعدام آليات الأمن البيئى الضابطة لاستغلال الموارد الطبيعية وحمايتها من التدهور، ونلاحظ أن الأمن البيئى نفسه لا يحقق أهدافه في غياب الوعى البيئي لدى المجتمعات بمختلف انواعه الحضرية ، والريفية ، وغيرها، وهنا تبرز حقيقة التدهور البيئى وأن الأمن البيئى نفسه لا يصل أهدافه فى غياب الوعى البيئى لدى المجتمعات، وإن كثير من الآثار البيئية للأنشطة التنموية لا

تتضح مباشرة بكل أبعادها، وأننا لا نتقن بعض أساليب تحديد هذه الآثار، وأنه عندما تكتمل الصورة في شأنها، يكون الضرر قد وقع فعلاً، وتكون فرص تداركه قد تضاءلت كثيرا. (سليم، ٢٠١٢م، ص ٦٣).

وتتعرض العديد من البيئات في المجتمعات، وخاصة المجتمع الريفى إلى تدهور في نوعية عناصرها ناجم عن التلوث بأشكاله المختلفة ، وتتميز المجتمعات الريفية بخصائص متقاربة من حيث الظروف المعيشية، ومحدودية الموارد الطبيعية والتوازن الهش في الأنظمة البيئية والأيكولوجية، وكما نعلم أن المجتمع الريفى هو جزء من كل يشتمل على العديد من العناصر كلا منها تؤثر في الاخر بعلاقات متبادلة حيث أن الانسان الذي يعيش فى المجتمعات الريفية يستخدم كل ما يوجد بداخل المجتمع الريفى من مياه ، وتربة، وهواء، وموارد طبيعية أخرى متواجدة داخل البيئة سواء قام باستخدامهم بشكل ايجابى أو بشكل سلبى فهو يؤثر فيها ويتأثر بها (عبد اللطيف, 2007, ص 311).

ويعتبر قطاع الزراعة من القطاعات الهامة لتحقيق التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية حيث بلغت مساحة الأراضى القابلة للزراعة في مصر 9.3 مليون فدان في عام 2021 بنسبة 89.9% من اجمالى المساحة الكلية, وجاءت محافظات الوجه البحرى في المرتبة الأولى حيث بلغت مساحتها 5.9 مليون فدان بنسبة 63.3% تليها محافظات الوجه القبلى حيث بلغت مساحتها 2.8 مليون فدان بنسبة 30% تليها المحافظات الحضرية حيث بلغت مساحتها 500 ألف فدان بنسبة 5.8% ثم محافظات الحدود (الوادى الجديد) حيث بلغت مساحتها 90 ألف فدان بنسبة 0.9% ، وذلك من اجمالى مساحة الأراضى القابلة للزراعة عام 2021(المركزي, 2021), ويناط لهذا القطاع تحقيق العديد من الأهداف أهمها توفير الاحتياجات الغذائية ، والكسائية، وتوفير أكبر قدر ممكن من النقد الأجنبى عن طريق الصادرات الزراعية، كما أنه يعتبر مصدر هاما للمواد الخام اللازمة للنشاط الصناعى، حيث بلغت قيمة الناتج الاجمالى نحو 1905.2 مليار جنيه، في حين بلغت قيمة الناتج الزراعى نحو 245.9 مليار جنيه تمثل نحو 12.9% من قيمة الناتج المحلى الاجمالى كما بلغت قيمة الاستثمارات القومية نحو 230.8 مليار جنيه، في حين بلغت قيمة الاستثمارات الزراعية نحو 12.3 مليار جنيه تمثل نحو 5.3% من قيمة الاستثمارات القومية عام 2015(المركزي, 2021).

وفى الفترة الأخيرة تزايد الاهتمام العالمى، بمسألة الأمن البيئى، ويوجد اتفاق بين الجميع أن مسألة الأمن البيئى يشتمل علي الأمن الغذائى، و الصحى، و المائى، و العسكري، و غيرهم، وأن العلاقة متشابكة، ومتبادلة بين جميع أشكال الأمن، لأن الأمن أصبح يشكل منظومة متكاملة تشمل معظم العلاقات الدولية، هذه العلاقات التى تتعرض في كثير من الأحيان إلى التشويش والسلبية، ليس بسبب تهديد دولة من الدول لغيرها تهديداً عسكرياً، ولكن لسبب آخر، وهو سبب رئيسي وفاعل ألا وهو انعدام الأمن البيئى أو اختراق هذا الأمن البيئى بشكل أو بآخر. (البهواشي، ٢٠٠٧م، ص ١٣٤).

ويعد الأمن البيئى جزء لا يتجزأ من الاستقرار البيئى ، ويعرف بأنه تأمين البيئة ، والذى يأخذ سلسلة من الخطوات لضمان صيانة النظام الإيكولوجى ركز التعريف على مفاهيم البيئة ، والأمن في

سياق هو أن التنمية المستديمة بدلا عن الصراعات ، ومحاولات حلها الافتراض لهذا البعد التعريفى هو تأمين النظام الإيكولوجى أساسي للأفراد، ولصحة المجتمع ، وللبقاء على قيد الحياة، استخدام مفهومى حماية البيئة ، والأمن البيئى في هذا البعد بالتبادل في الوقت نفسه يمكن أن تكون مناقشة القضايا البيئية فرصة لاستضافة الحوارات، والتعاون للمصـالح المشتركة (عربيات، ٢٠١٤م،ص٢١٥).

ويوصف الأمن البيئى كمفتاح الأولوية للتنمية المستديمة وللحفاظ على البيئة وصيانتها، فهو مفهوم ارتبط ظهوره لعكس درجة الوعى بالتهديدات التي عمت نتيجة لاتساع إمكانية المشاكل البيئية من خلال هذه الحقيقة برز بعدان تقليديان لتعريف الأمن البيئى: حدد البعد الأول الأمن البيئى بأنه المنطقة التي تتفاعل فيها الاهتمامات البيئية، والاستراتيجيات الأمنية هذا البعد يفترض وجود ارتباط بين القضايا البيئية ومخاوف تتعلق بالأمن القومى يشترط دعاة هذا البعد ثلاثة أنواع رئيسية هي: (أبو زيد، ٢٠٠٧م، ص١١٢).

1. آثر المشاكل البيئية على احتمال حدوث الصراعات والحروب بين الدول.
2. آثر المشاكل البيئية على سبل البقاء الإنساني.
3. – آثر الحروب على التدهور البيئى (Population Action International 2005 p234)

كما إن عدم الإدراك والوعى البيئى يؤثر على الأمن البيئى بصورة مباشرة، إذا أجمع المختصون على أن السلوك المكتسب من التعلم هو أهم آليات الأمن البيئى لارتباط الموارد الأرضية بنوع النشاط الممارس الذي يضبطه السلوك تجاه الممارسة، كل هذا يرتبط بتطور وسائل الاستقرار البشري ، وتزايد فرص استغلال الموارد الطبيعية بصورة وصفت بأنها غير مرشدة ثم جاءت مرحلة التأقلم مع البيئة والتعايش مع أوضاع التغير البيئى أياً كانت درجة تحملها، وهذه أسوأ مرحلة حيث الانتقال من تدهور إلي آخر يجعل الأمن البيئى أكثر ضرورة عندما يصير التعديل البيئى الواسع أحد سمات المجتمع . (عبد المقصود، ٢٠١١م، ص ٣٤).

وإذا كان المجتمع الريفى صورة مصغرة من المجتمع الانسانى فإن سكان المجتمع الريفى علي الرغم من معاناتهم من تلوث البيئة الناتج عن سلوكياتهم الخاطئة إلا أنهم يعانوا العديد من المشكلات المرتبطة بالبيئة مثل المشكلات الغذائية، والمشكلات الصحية، والمشكلات الزراعية.

أن ما يميز الانسان عن باقى الكائنات نزعته القوية للتفكير الايجابى خصوصا الأصحاء فملكات العقل تعد وسائل للتفكير الايجابى المنطقى(Bandura,1994:p,77).

ومن هنا يتضح إن الأفكار الايجابية البيئية تمثل أحد وسائل تحقيق الأمن البيئى لأنهم يعملان على غرس السلوك الإيجابى وتنميته تجاه البيئة، ويسعيان إلي إيجاد وعى وطنى بأهمية البيئة لمتطلبات التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية، والأمنية ويتمثل ذلك في دور الخدمة الاجتماعية حيث تؤدى إلى إشراك السكان طوعا لا إكراها وبطريقة مسئولة وفعالة فى صياغة القرارات التي تحسن نوعية البيئة بجميع مكوناتها (Duffy ,2006,p78).

وتعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتصل بالإنسان اتصالا وثيقا حيث يتعامل الأخصائي الاجتماعى تعامل مباشر مع الإنسان ، والبيئة ، وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تنمية الافكار الايجابية والاهتمام بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات، وتهدف إلى إكساب الأفراد المهارات والمعارف والاتجاهات والعمل بطريقة فردية ، وجماعية ، ومجتمعية نحو حل المشكلات القائمة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، ونقسم هذا الهدف إلى أقسام فرعية منها زيادة الأمن البيئى وذلك من خلال الحاجات الإنسانية، والعوامل المختلفة المؤثرة على مجابهة هذه الحاجات وأساليب إشباعها، و المساهمة في اختيار المعايير الموضوعية لتحديد مدى فاعلية الأساليب في زيادة الوعى البيئى والمساهمة في مقابلة المشكلات البيئية، والقيام بدراسات لمعرفة الظروف البيئية، والأساليب المناسبة لمواجهة هذه المشكلات، والقيام بمشروعات بيئية من خلال استخدام نماذج ، و تصميمات للتعديل المناسب مع البيئة ، والأفراد كما تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف من خلال اكساب الأخصائى الاجتماعى المعرفة الأساسية المتعلقة بالمناهج الأساسية والحقائق البيئية، والإلمام والمعرفة بالمشكلات الاجتماعية البيئية، وإدراك الارتباط والعلاقة بينه وبين العالم الطبيعى المحيط به، وأن يعى أشكال التدهور البيئى مثل التلوث، والتصحر ، والانفجار السكاني، و التصدي للمشكلات البيئية، والإلمام بالنظريات التي تهتم بالمشكلات البيئية وكيفية التعامل معها والإلمام بأساليب الخدمة الاجتماعية وطرقها في مقابلة المواقف البيئية وطرق التعامل معها، والمعرفة والإلمام الكافى بكل المصادر البيئية التى تمكنه في مواجهة المواقف البيئية، والتعرف على القيادات المهنية ، والشعبية في المجتمع المحلي، وتعلم كيفية المساهمة في اتخاذ القرارات الجماعية بالتعاون مع أفراد المجتمع بعد تحليل كافة البيانات ووضع البدائل المناسبة للتصدى للمشكلات ، و الحيلولة دون ظهور مشكلات جديده

ولتحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا لابد من عرض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ويمكن عرضها في محورين أساسيين وهما:

المحور الأول : دراسات مرتبطة بالأفكار الايجابية.

المحور الثاني : دراسات مرتبطة بالأمن البيئى.

الدراسات السابقة:

دراسات مرتبطة بالأفكار الايجابية:

دراسة jonathan parke mark D.Griffiths Adrian park (2007) : التي تناولت التفكير الايجابى بين المقامرين علي ماكينات القمار حالة من التكيف التكيفى لقد أثبت الحث أن التفاؤل والأوهام الايجابية يمكن استخدامها كآلية التغلب علي أولئك الذين يواجهون الشدائد، المقامرون هم مجموعة مدروسة قليلا ممن يعانون أيضا من الشدائد ، وعدم اليقين غالبا ما يشعرون بمستويات كبيرة من الاحباط ، والشعور بالذنب، والغضب، والشعور بالغش عد تعرضهم لخسائر كبيرة من أجل التعامل مع هذه المشاعر يفترض أن هؤلاء الأفراد سوف يبحثون عن نتائج إيجابية من سلوكهم من أجل

تعويض هذا التأثير السلبي، وقد اوضحت نتائج الدراسة تسعة أنواع من التفكير الايجابى الذي عاشه المقامرون، وشملت على التفكير المقارن، والتفكير الوقائي، والتفكير المتحيز للترددات، وتجنب المسؤولية، و مطاردة التحقق من الصحة، وتحديد الأولويات، الحيلة، التفكير، والحد من الخوف، واجه المقامرون الذين كانوا مفكرين إيجابيين شعورا أقل بالذنب من المفكرين غير الايجابيين، الاستنتاجات بينما قد ينظر إلي الحد من التأثير السلبى علي أنه إيجابى في العديد من السياقات الأخرى، إلا أنه يقال أنه قد يقاوم الجهود الرامية إلي تشجيع المقامرة المسؤولة وتناقش الآثار السريرية والاتجاهات للبحوث فى المستقبل.

ودراسة yonsei med(2007) التى تناولت التفكير الايجابى، ورضا الحياة بين الكوريين درست التفكير الايجابى، والرضا عن الحياة لدي عامة السكان الكوريين علي وجه الخصوص، وقد أظهرت النتائج أن العمر والتعليم والمهنة ودخل الأسرة كان له تأثير علي التفكير الايجابي وكذلك الرضا عن الحياة في كوريا، علي وجه التحديد كان من المرجح أن يحصل المستجيبون الأصغر سنا والأشخاص ذوو الدخل العالى أو درجات التعليم العالى علي درجات إيجابية أعلى وبالتالي درجات أعلى من الرضا عن الحياة، ومع ذلك بعد التحكم في المتغيرات الديموغرافية، أثر التفكير الإيجابى بشكل كبير على الرضا عن الحياة، وقد استنتجت أيضا أن التفكير الايجابى يلعب بالفعل دورا هاما فى الرضا عن الحياة لذلك فإن التفكير الايجابى يوفر اتجاها مهما لنمو الرضا عن الحياة ، والتدخلات التي تهدف إلى علاج آثار المتغيرات الديموغرافية على الرضا عن الحياة.

أما دراسة lightsey jr,. Owen Richard, boyraz, Guler (2011) والتى طرحت سؤال هو هل التفكير الايجابى، والمعنى يتوسطان التأثير الايجابى – علاقة الرضا عن الحياة؟ اختبر المؤلفون ما إذا كان الإدراك الايجابى يتوسط في العلاقات بين التأثير الايجابى، وكل من المعنى في الحياة، ورضا الحياة ، وما إذا كان المعنى في الحياة يتوسط جزئيا فى العلاقة بين الادراك الايجابى والرضا عن الحياة بين 232 طالبا وكبارا ممن يعيشون في المجتمع ، كما تم اختباره نموذجا بديلا توسط فيه التأثير الايجابى للعلاقات بين الإدراك الايجاب، والرضا عن الحياة ، بين 232 طالبا وكبارا ممن يعيشون في المجتمع كما تم اختباره نموذجا بديلا توسط فيه التأثير الايجابى للعلاقات بين الإدراك الإيجاب، وكلا المعنى فى الحياة، ورضا الحياة، وفيه توسط المعنى فى الحياة جزئيا في العلاقة بين التأثير الايجابى، ورضا الحياة تدعم الفرضيات والأدب، والإدراك الايجابى العلاقة بين التأثير الايجابى والمعنى فى الحياة يتوسط جزئيا في العلاقة بين الإدراك الايجابى، والرضا عن الحياة مجتمعة، و شكلت التأثير الايجابى والادراك الايجابى 48% من التباين في المعنى في الحياة، والنموذج تمثل 63% من التباين في الرضا عن الحياة.

كما أن دراسة Owen Riched (2016) كانت حول بعض الآثار النفسية المرتبطة بالتفكير الايجابى، والسلبى حول نتائج الأحداث المجهدة هل كان Pollyanna علي حق؟ أكمل 173 من

الطلاب الجامعيين استبيان تقييم نتائج الحدث المصمم لجعل الأفكار الايجابية والسلبية البارزة حول نتائج الأحداث المجهدة الخيرة، تم تقييم رفاهية Ss فورا بعد التلاعب بالصدفة ثم مرة أخرة بعد 8 أسابيع أظهرت النتائج أن التفكير الايجابى زاد من الرفاهية التي ألغها Ss مباشرة بعد تقييم أفكارهم ولكن لم تكن ذات صلة بالرفاهية التي أبلغوا عنها بعد تأخير لمدة 8 اسابيع يقترح انه علي الرغم من أن التفكير الايجابى حول نتائج الأحداث الماضية قد يؤدي مؤقتا إلي تصورات حول زيادة الرفاه بينما تكون الأفكار بارزة ، إلا أنه ليه ليس له تأثير دائم في المقابل، ارتبط التفكير السلبى مع انخفاض الرفاه ذكرت ليس فقط عندما كانت الأفكار بارزة، ولكن بعد تأخير كذلك كانت الآثار النفسية المرتبطة بكلا النوعين من التفكير ترجع في الغالب إلي الأفكار ذات الصلة وليس إلى الأفكار ذات الصلة من الخارج، يبدو أن التفكير السلبى في نتائج الضغوط المسبقة الساقة يزيد من القابلية للتأثير علي الآثار اللاحقة علي العديد من جوانب الرفاه، وخلص إلي ان غياب التفكير السلبى، وليس وجود التفكير الايجابى.

دراسة مريم احمد محمود 2016: وعنوانها برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية التفكير الايجابى للطلاب المراهقين في التعامل مع مشكلاتهم. استهدفت الدراسة اختبار فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة في تنمية التفكير الايجابى للطلاب المراهقين من خلال تنمية أداء المهام وطبقت المنهج شبه التجريبى، وتوصلت إلى بعض النتائج من بينها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية التفكير الايجابى للطالبات.

دراسة سلوي بحراوي 2017: وموضوعها مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكرى للشباب الجامعى، وقد استهدفت الدراسة تحديد أسباب الانحراف الفكرى لدي الشباب الجامعى، واعتمدت الدراسة علي المدخل البنائى الوظيفى كموجها نظريا لها ، واستخدمت الدراسة نوع الدراسة الوصفية بمنهج المسح الاجتماعى، وطبقت الدراسة علي عينها قوامها 209 من الطلبة ، و 99 من أعضاء هيئة تدريس بجامعة الفيوم، وتوصلت الدراسة إلي نتائج منها أن أسباب الانحراف الفكرى لدى الشباب قد يرجع إلي غياب البرامج التي تهتم بقضايا الأمن الفكرى وعدم تطوير المقررات الدراسية.

المحور الثاني : دراسات مرتبطة بالأمن البيئى:

دراسة (قمر، ٢٠١٢) فكانت تهدف إلى إلقاء الضوء على دور الأخصائى الاجتماعى مع جماعات النشاط المدرسى الحرة في تنمية الوعى البيئى، ومن ثم التعرف على أوجه القوة ،والضعف والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أداء هذه الجماعات لدورها، والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة، أن تتبني إدارات التربية الاجتماعية وزارة التربية والتعليم وضع خطة مركزية لجميع المدارس بهدف تنمية الوعى البيئى للطلاب من خلال

الأنشطة المدرسية الحرة وتوفير الأجهزة اللازمة، وأن ترصد لذلك الميزانيات المناسبة ، وتكثيف الدورات التدريبية للأخصائيين في مجال تنمية الوعى البيئى، وتوجيه اهتمامهم نحو تنويع البرامج ، والأنشطة في مجال البيئة كما أكدت الدراسة على ضرورة الوعى البيئى في المدرسة ونشره بين الأخصائيين الاجتماعيين والإداريين، وغيرهم حتى يتمكنوا من غرسه في المواطنين.

أما دراسة (بوبشيط، ١٤٣٥هـ) فقد استهدفت التعرف على واقع مفهومات تنمية الوعى البيئى في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل هذه الكتب وفق معيار محدد، يتألف من "٣١ مفهوماً، كما هدفت إلى موازنة بين الكتب موضع الدراسة، وتحديد أكثرها احتواء للمفهومات البيئية، وتحديد المجالات الأكثر تركيزاً في كتب التربية الاجتماعية لصفوف الابتدائية، وقد توصلت الدراسة إلي بعض التوصيات أهمها العمل على إعادة النظر في أهداف ومحتوى مناهج التعليم العام في مجال تنمية الوعى البيئى، وتحديد الأساليب والأنشطة التي تسهم في تحقيق تنمية الوعى البيئى وإجراء المزيد من البحوث، والدراسات حول المفهومات البيئية في الكتب المدرسية، والتأكيد على تطبيقات تنمية الوعى البيئى في الكتب، والتركيز على المشكلات البيئية كلما تقدمنا في المراحل التعليمية، وتحديد المشكلات البيئية ، ودراستها بشكل أكثر عمقاً واتساعاً، وإقامة دورات للأخصائيين الاجتماعيين في مجال تنمية الوعى البيئى بالتعاون مع الجهات المختصة.

أما دراسة (الحمادي، ٢٠١١م) فقد هدفت لإعداد برنامج مقترح في تنمية الوعى البيئى قائم على معايير الجودة لتنمية الثقافة البيئية من منظور الخدمة الاجتماعية للطلاب في قسم الخدمة الاجتماعية بكليات التربية باليمن، فاشتملت على عدة مناهج كالمنهج التجريبى أثناء إعداد برنامج تنمية الوعى البيئى في ضوء معايير تنمية الوعى البيئى، ومشكلات البيئة ، وباتخاذ إجراءات عدة صياغة ، وتجريب وحدة تجريبية من البرنامج المقترح، ولقد توصلت الدراسة إلي العديد من التوصيات أهمها ضرورة تنمية الثقافة البيئية للطلاب بهدف حماية البيئة من التلوث وأيضاً تحقيق الأمن البيئى.

كما أشارت دراسة (عبدالهادى, 2014): والتي اشارت نتائجها إلى ما يلى:

- انتشار التلوث بصوره المختلفة داخل مدينة كفر الشيخ نتيجة لزيادة معدلات التحضر، وكانت أهم أشكال التلوث القمامة ، وأهم صورها قمامة المنازل ، والمصانع ، والورش، والمستشفيات ، والمخلفات الزراعية ، والحيوانية.
- الصرف الصحى: حيث تعانى المدينة عدم توفر وسيلة مناسبة للتخلص من الفضلات إلي جانب عدم التعاون بين المجلس المحلى، والأهالى، وعدم تجديد، وصيانة شبكات الصرف الصحى.
- تلوث الهواء: أهم أشكاله عوادم السيارات، ووسائل النقل، والمصانع، دخان حرق قش الأرز، حرق القمامة، رش المبيدات.
- تلوث المياه: إلقاء المخلفات الزراعية ، والصرف الصحى بمصادر مياه الشرب، مخلفات المصانع والقاء النفايات ،وصدأ مواسير المياه.

- التلوث الضوضائى: الآت التنبيه ووسائل النقل ، والمقاهى، وقاعات الأفراح ، والباعة الجائلين والضوضاء الناتج عن المنازل.
- التلوث الثقافى: سوء الاستخدام والاسراف في عناصر البيئة وانتشار العادات، والتقاليد التي تضر بالبيئة انتشار القمامة وتشوه المبان، والازدحام ، والتكدس السكانى.
- التلوث الكهرومغناطيسى: الاستخدام غير الرشيد للتلفزيون والكمبيوتر واستخدام التليفون المحمول لفترات طويلة,، والاسراف فى عمل الاشعاعات.

كما أشارت نتائج الدراسة إلي المشكلات الصحية للتلوث ومن اهمها الفشل الكلوي، أمراض الكبد والجهاز الهضمي الأمراض المعوية وأمراض الجهاز العصبى، وأمراض الضغط ، والقلب، والأمراض الجلدية ،وأمراض العيون، والأرق وسرعة النبض، والتوت ، والعنف، والاصابة بالأمراض النفسية والاجتماعية، وقد انتهت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور أخصائى خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات في مواجهة المشكلات الصحية الناتجة عن تلوث البيئة بالمجتمع الحضرى.

كما أكدت دراسة (mongkolnchaiarunya, jitti,2005): التى اجريت بمدينة yala فى جنوب تايلاند ويسكنها 80000 نسمة ومعروف عن هذه المدينة الترتيب والأحوال النظيفة، وعلى أى حال تواجه هذه المدينة مشكلة في التخلص من النفايات الصلبة ، وتبحث عن طرق لمواجهتها من خلال تكنيكات بديلة تتضمن التدوير، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السلطات المعنية بالنظافة أعلنت عن ممارسات جديدة لتشجيع السكان وتحفيزهم للمساهمة في حل مشكلة القمامة وتتلخص فى مقايضة القمامة من السكان بالبيض أي القمامة في مقابل البيض وتتم المحاسبة شهريا وبدأت التجربة بالمجتمعات الفقيرة, وأشارت النتائج أيضا إلي أن هدف المشروع ليس فقط التقليل من القمامة ولكن أيضا تمكين المجتمع من خلال المساعدة الذاتية ، وتأسيس علاقات جديدة لزيادة المساواة، وتقليل الاعتماد علي الأخرين بين المجتمعات الفقيرة ، والادارة المحلية، وأخيرا أكدت نتائج الدراسة على نجاح هذا المشروع ومساهمته في تعزيز نظافة المواد المتراكمة، وخاصة الزجاج ، وتحسين بيئة المجتمعات وأوصت الدراسة بضرورة المتابعة الجيدة للمشروع لتذليل أى عقبات قد تقلل من نتائجه.

ودراسة (النوح، ١٤٣٦هـ) التي هدفت إلي التعرف على مدى قيام الأخصائى الاجتماعى بزيادة الوعى البيئى لتلاميذ الصف السادس بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم تنمية الوعى البيئى ودرجة تعامل المواطنين مع المفاهيم نفسها، والوقوف على الفروق التي تعود إلي متغيرات: المؤهل العلمى والخبرة في التعليم الابتدائى، والتخصص ، ومركز الإشراف الاجتماعى، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج هى: أن مفاهيم تنمية الوعى البيئى الموزعة إلي جوانب: المعرفى، والوجدانى، والمهارى مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل ، وذلك على درجات متفاوتة كما

بينت الدراسة وجود علاقة بين أهمية مفاهيم تنمية الوعى البيئى، ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في الجوانب: المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية.

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

1. لا يوجد دراسة سابقة عن تنمية الأفكار الايجابية نحو تحقيق الأمن البيئى.
2. استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة في تحديد ، وصياغة مشكلة الدراسة ، وتحليل، وتفسير نتائجها.
3. بناء على ما سبق من معطيات نظرية ونتائج بعض الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتنمية الأفكار الايجابية لتحقيق الأمن البيئى للمجتمع الريفى.

ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة تنمية الأفكار الايجابية نحو تحقيق الأمن البيئى عند الفرد خلال تربيته بيئياً، ووضع القوانين، والتشريعات البيئية التي تحكم العلاقة بين الفرد وبيئته وفي ضوء ذلك ولأهمية تنمية الأفكار الايجابية نحو البيئة في تحقيق الأمن البيئى بحثت الدراسة الحالية عن تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن البيئى من منطلق أن تنظيم العلاقة المتوازنة بين الإنسان والبيئة من كل جوانبها مازال تشغل اهتمام الكثير من الباحثين ، والمشرعين والمهتمين للكشف عن مدى تأثير تنمية الأفكار الايجابية نحو البيئة في الحفاظ على العلاقة المتوازنة بين الإنسان ، وبيئته وهذا يدل على أنه عدم وجود تربية بيئته تساهم في تحقيق الأمن البيئى، وهذا يتطلب وجود منظمات مجتمع مدنى متخصصة بتنمية الأفكار الايجابية نحو البيئة يمتلكون درجة متميزة من الأفكار الايجابية البيئية والكفاءة والمقدرة على نشر تنمية الأفكار الايجابية التى من شأنه غرس المعرفة المتعلقة بالبيئة، وتعرف المواطن بيئته ومشكلاتها وبالحلول الرامية لتخفيف تلك المشكلات قدر الإمكان.

من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي: ما البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى؟

ثانياً : أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلي تحقيق العديد من الأهداف التالية :

الهدف الرئيسي الأول : تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة تحقيق الأمن البيئى للمجتمع الريفى..

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأول مجموعة من الأهداف الفرعية:

1. تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الغذائى للمجتمع الريفى.
2. تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الزراعى للمجتمع الريفى.
3. تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الصحى للمجتمع الريفى.

4. تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الاجتماعى للمجتمع الريفى.

الهدف الرئيسى الثاني : تحديد البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى.

ثالثاً : أهمية الدراسة:

1. إن الدراسة الحالية لها أهمية كبرى منبثقة من أهمية الخدمة الاجتماعية والبيئة في حد ذاتها، فهى تبرز دور التفكير الايجابى البيئى في تحقيق الأمن البيئى، وتلقى الضوء على واقع تطبيقها، وتؤكد على أهمية دور الممارسة العامة في حماية البيئة من التلوث ودورها في تحقيق الأمن البيئى، وتكشف عن أهم المشكلات البيئية التي تعانى منها المجتمعات الريفية باعتبارها تأخذ حيز كبير من مساحة المجتمع.
2. تفيد النتائج والتوصيات التي يمكن التوصل إليها إلي المسئولين، حيث تزودهم بوضع وواقع التفكير الايجابى البيئى في تحقيق الأمن البيئى، وتفتح مجالات أخرى أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى وفقاً لمتغيرات مختلفة.
3. يتسم واقع التفكير الايجابى البيئى بعدم الانسجام النظري ، والتطبيقي لغياب عملية تكوين وإعداد الأخصائيين الاجتماعيين الذي يؤثر على تطبيق تنمية الوعى البيئى.
4. إمكانية استفادة المجتمعات الريفية من التصور المقترح في الدراسة الحالية لتطبيقه في الجمعيات والمؤسسات المختصة لحماية البيئة من التلوث وتحقيق الأمن البيئى.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلي التوصل لتساؤليين رئيسيين كما يلي:

التساؤل الرئيسى الأول : ما الأفكار الايجابية المرتبطة تحقيق الأمن البيئى للمجتمع الريفى ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الغذائى للمجتمع الريفى؟
2. ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الزراعى للمجتمع الريفى؟
3. ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الصحى للمجتمع الريفى؟
4. ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الاجتماعى للمجتمع الريفى؟

التساؤل الرئيسي الثاني : ما البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

1. الافكار الايجابية:

التفكير من حيث اللغة فكر في الأمر يفكر فكرا أعمل عقله فيه ، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلي المجهول، وفكر مبالغا في فَكَرَ، والتفكير: القول اعمال العقل في مشكلة للتوصل إلي حلها وهذا قصرٌ للتفكير علي نوع من أنواع وهو حل المشكلات(الوسيط, 2004, ص 124).

وفى الاصطلاح يقول أحد أشهر الخبراء في علم التفكير لا يوجد هناك تعريف واحد مرضى للتفكير لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير أو عند مستوي أخر ، وتعريف التفكير الذى اعتمد في كتابه هو التقصى المدروس للخبرة من أجل غرض ما .(بدوي, 2019, ص 43).

الايجابى : نسبة إلي الايجابية وهى : المحافظة علي التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات وهى : اسلوب متكامل في الحياة ، ويعني التركيز علي الايجابيات في أي موقف بدلا من التركيز علي السلبيات إنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك وأن تظن خيرا في الأخرين ، وأن تتبني الاسلوب الأمثل فى الحياة . (الرقيب, 2008, ص5).

والتفكير الايجابى هو : الانتفاع بقابلية العقل اللاواعى للاقتناع بشكل ايجابى لأن المعلومات تنتقل من العقل الواعى إلي اللاواعى . (فيرا بيفر, 2003, ص12).

وتؤكد (وفاء محمد مصطفى) علي وجود تعريفا أخر للتفكير الايجابى هو أن تستخدم قدرة عقلك الباطن (عقلك اللاواعى) للتأثير علي حياتك العامة بطريقة تساعدك علي بلوغ أمالك وتحقيق أحلامك (مصطفي, 2003, ص 29).

وتري أمانى ابراهيم أن التفكير الايجابى يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة واستراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير وتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلى تسعى للوصول الى حل المشكلة (ابراهيم, 2005, ص 9).

مفهوم الأفكار الايجابية اجرائيا:

- المهارة التى يستخدمها سكان المجتمعات الريفية لمعالجة المشكلات التي تهدد الأمن البيئى بمجتمعهم.
- باستخدام قدراتهم العقلية البناءة ، وذكائهم الفطرى نحو طبيعة عملهم بالمجتمع الريفى.
- وتوجيه أنفسهم نحو التفكير بإيجابية بما يساعدهم في تحقيق ثقتهم بأنفسهم وفي قدراتهم لمواجهة مشكلات المجتمع الريفى.

2. الأمن البيئى:

هو مجموعة أو جملة من السلوكيات الإيجابية، التى لا تؤدى إلى حدوث تأثيرات سلبية في البيئة، يمكن أن تسبب تلوثها، أو تدهورها أو تخريب بعض مكوناتها، مما يؤدى بالنتيجة إلى اختلال في النظام البيئى المحلي أو الإقليمى أو العالمى، وبالتالى تهدد الأمن البيئى في أحد أو كل هذه الأماكن، أى أن الأمن البيئى يرتبط بالزمان والمكان، ويشمل مساحات مختلفة محلية ، وإقليمية ، وعالمية، وفترات زمنية مختلفة (النوح، ١٤٣٦هـ، ص ٦٨).

وعلى هذا فالأمن البيئى يعنى إجمالى التأثيرات والعمليات المباشرة وغير المباشرة، التي يقوم بها الإنسان والمجتمع البشرى، ولا تؤدى إلى حدوث أضرار مباشرة أو غير مباشرة بالبيئة ومكوناتها، ولا تهددها بحدوث مثل هذه الأضرار في المستقبل القريب أو البعيد (أبو مانع، ٢٠١٢م، ص ١٣٥).

مفهوم الأمن البيئى اجرائيا:

- السلوكيات الايجابية التى يتبعها سكان المجتمع الريفى التي تحد من التأثيرات السلبية علي البيئة الريفية.
- ويعتبر الأمن البيئى ضمان لتحقيق أمن كلا من: الأمن الغذائى، الأمن الزراعى، الأمن الصحى، الأمن الاجتماعى.

3. المجتمع الريفى:

هو جماعة تستغل منطقة معينة ويتقاسم أعضاءها أهداف واسعة المدى إلي درجة أن يقضى الفرد حياته كلها داخل هذه المنطقة ويمتهنون حرفه الزراعه.

ويعرف بانه جمع من الناس الذين يتفاعلون معا ويقيمون في منطقة اقليمية محددة ويقومون فيها بجزء كبير من نشاطاتهم اليومية.(جامع, 2010, ص 12).

ويعرف ايضا بانه جماعة اجتماعية تشترك في اقليم معين .

وكذلك عرف بأنماط الفعل والتفاعل الاجتماعى التي يتم تشكيلها عن طريق نشاطات الناس اليومية في مكان للإقامة دائم نسبيا.

ويعرف بمساحة أو مكان للحياة الاجتماعية يتميز بدرجة من الترابط الاجتماعى، وأسسه الدائرة المكانية، وعاطفة الجماعة والوعى بالوحدة المكانية أو الاحساس بالانتماء.

وهو عبارة عن المجتمع الكلى للسكان القاطنين في بقعة معينة يجمع بين أفراده نسق مشترك من القواعد ينظم مجرى حياتهم ويجعل للمجتمع تركيب مميز.

ويعرف ايضا بمجموعة من الناس يقيمون فى منطقة جغرافية معينة وتجمعهم علاقات اجتماعية متبادلة ويشتركون في الأهداف والمصالح والمشكلات ويشعرون بعاطفة الجماعة والاحساس بها والانتماء لمجتمعهم الريفى في ظل ثقافة مشتركة تتضمن القواعد المنظمة لحياتهم وطرق معيشتهم .(جامع، 2001, ص ص 1: 20).

ويمكن تعريف المجتمع الريفى اجرائيا:

- هو أحد أنواع المجتمعات المحلية وجزء من المجتمع القومى.
- يتسم بطابع خاص في الحياة به.
- ويتخذ سكانه الزراعة وسيلة لكسب العيش، ويعتمد اساسا عليها فى حياته.
- بالإضافة لتربية الحيوانات، وتصنيع منتجات الالبان، وبعض الصناعات اليدوية.
- يعيش فيها مجموعة من الناس يخضعوا لتقلباتها المختلفة، ويكونوا معها علاقات دائمة .
- تقوم حياتهم الاجتماعية على اساس الانتماء الى وحدات صغيرة تعطيهم كثيرا من مقومات حياتهم ، ولذلك فهم يتشابهون في كثير من خصائصهم النفسية ، ومن اجل هذا يكون التجانس ، والاعتماد على الطبيعة من اهم مميزاتهم ، ويتسم طابع حياتهم بالطابع الزراعى .

4. تعريف الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية :

"إتجاه الممارسة المهنية يركز فيه الأخصائى الاجتماعى على استخدام الأنساق البيئية والأساليب الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز علي تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ، ومواجهة مشكلاتهم واضعاً في اعتباره كافة أنساق التعامل "فرد – أسرة – جماعة – منظمة – مجتمع" مستنداً علي أسس معرفية ومهارية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفقاً لمجال الممارسة .(علي, 2009, ص 36).

وتعرف بانها "إطار للعميل يتضمن تقدير كل من الأخصائى الاجتماعى والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام وتركيز الجهود لتحقيق التغير المطلوب فيه حيث ينصب تركيز الاهتمام علي الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة أو المجتمع المحلى(J. Yance,2007, p.1).

ويمكن تعريف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية اجرائيا:

- الممارسة التي تبني على أساس (معارف ، وقيم ، ومهارات) مهنة الخدمة الاجتماعية.
- تهتم بدراسة مشكلات السلوك الإنسانى وعلاقتها بالبيئة الاجتماعية.
- تحدد هذه العلاقة عن طريق تقدير جيد للمشكلة مع العديد من الإنساق (الفرد – الأسرة – الجماعة – المنظمة – المجتمع).
- ويتم ذلك للتخفيف من حدة المشكلات الناتجة من تفاعل الإنسان مع البيئة عن طريق جهود التدخل المهنى.
- ويستخدم الممارس العام العديد من الأدوار والاستراتيجيات للتدخل المهنى مع السلوك الإنسانى و تفاعلة مع البيئة الاجتماعية.

سادسا : المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية الأنساق العامة :

حيث تنظر إلي انساق التعامل باعتبارها وحدات مكونة من أجزاء لكل منها وظيفة معينة تساهم في تماسك الوحدة الشاملة، ويتكون النسق من عدة عناصر تمثل فى المدخلات ، والعمليات التحويلية، والمخرجات، والرجع أو التغذية العكسية كما يتميز النسق بعدة خصائص منها الاستقرار، و التوازن الديناميكي، و التمايز ، والاختلاف، و التبادل، و ترابط الأجزاء وتكاملها، كما يمكن استخدام هذه النظرية كأساس قاعدي للممارسة العامة لأنها تحقق التكامل المعرفى وتوحد نظرتها وتحليلها للوحدات الاجتماعية التي يتعامل معها الممارس، كما أن مفاهيمها يمكن تطبيقها علي مستوى على مستوى جميع الأنساق التى يتعامل معها الممارس بدءاً من الفرد والأسرة، والجماعة، والمنظمة، والمجتمع المحلى وصولاً إلى المجتمع القومى .(علي وأخرون, 1999, ص57).

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق في الدراسة الحالية في أن نظرية الأنساق تقوم بتفسير وتوضيح المشكلة وأنها تعتمد علي مجموعة من الأنساق التي يمكن التعامل معها لحل المشكلة، كما أنها تنظر للمجتمع أو البيئة على أنه ينقسم إلى أجزاء فرعية كل جزء يؤثر في الأخر ويتأثر به.

المنظور الأيكولوجى :

الذى ظهر بعد مفهوم النسق الأيكولوجى كمنظور يقوم علي أساس مشترك من علم الأيكولوجيا البشرية ونظرية الأنساق، وهي تختص بالتلاؤم ، والتكيف بين الكائنات والبيئات بما يحقق التوازن الديناميكي بين الأطراف، وهي تركز علي ما أوضحه " وليام جوردن" من أن نقطة الالتقاء تمثل العمل علي اشباع حاجات الفرد وتنميته كما أنها تتضمن أيضا تحسين الظروف البيئية المحيطة لتتناسب مع كافة الأنساق التي تعتمد عليها، وهي تؤثر كذلك علي عدة مفاهيم منها التوازن بين الفرد، والبيئة والتكيف مع البيئة، وعناصر ضغوط الحياة، والضغط ، و الارتباطية، و الكفاءة، و تقدير الذات، والتوجيه الذاتى.

ويمكن الاستفادة من المنظور الأيكولوجى في الدراسة الحالية في أنه يفسر العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته ، وأن هناك علاقة تفاعلية تاثيرية فيما بينهم أي أن البيئة تؤثر في الإنسان و على العكس الإنسان يؤثر في البيئة سواء كان هذا التأثير سلبى أو ايجابى.

نموذج الحياة:

يعتمد على المنظور الأيكولوجى الذي يركز على العلاقة بين الإنسان وبيئته.

فالمشكلة بصفة عامة تنتج من العلاقة غير المتوافقة بين الإنسان وبيئته وخاصة في تحولات الحياة التي تخلق ضغوطا وأعباء على الفرد قد تعمل البيئة على زيادتها .(A.Webb, 2013, p181).

و تتحدد أهداف نموذج الحياة في:

- التركيز على الفرد والبيئة معا.

- توضيح عمليات الحياة حتى يستطيع الاخصائى الاجتماعى أن يتفاعل مع العملاء ويساعده على التكيف مع بيئته.
- العمل على بناء قوة الأرادة وتجنب لوم العملاء على مشكلاتهم.

وطبقا لنموذج الحياة فإن احتياجات الناس ومشكلاتهم تقع في ثلاثة مناطق هى :

- تحولات الحياة بما تحويه من تغيرات في المكانات والأدوار ومواقف الأزمات.
- عندما لا تستجيب البيئة الاجتماعية والطبيعية لاحتياجات الناس.
- الصعوبات في مجال الاتصالات والعلاقات في الأسر والجماعات الأولية. (عمر, 2007, ص ص 9: 10).

سابعا: الاجراءات المنهجية:

1. نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والدراسة الوصفية هى تلك الدراسة التى تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع من خلال جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة وتصنيفها وتحليلها وتفسير دلالاتها والوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

كما تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تتجه إلى الوصف الكمي ، والكيفي للظاهرة ، وهي تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للوصول إلى برنامج مقترح لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى.

لذلك تنصب الدراسة الحالية على الوصول للأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى، والوصول إلي برنامج مقترح لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى .

2. المنهج المستخدم:

في هذه الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعى بطريقة (العينة العمدية)، وهو أحد المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة كمياً عن طريق جمع معلومات عن المشكلة ، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

لذلك تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العمدية، حيث يمكن من خلاله تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى، والحصول على المعلومات الدقيقة عن هذه المشكلات البيئية للوصول إلى تصور مقترح لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى.

3. مجالات الدراسة :

- **المجال المكانى :**

تم تطبيق هذه الدراسة بالجمعية الزراعية لقرية المحمدية التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية ، **ويرجع السبب في اختيار المجال المكانى للمبررات التالية :**

1. وفقا لإحصائيات الوحدة المحلية تعد قرية المحمدية من أعلى قرى منيا القمح تلوثا بيئيا خاصة السحابة السوداء (حرق قش الارز).
2. ترحيب المسئولين والعاملين في الجمعية الزراعية بإجراء هذه الدراسة، وإبدائهم الرغبة في التعاون مع الباحثة.

- **المجال البشرى :**

بلغ إطار المعاينه 1200 مزارع وقامت الباحثة بإختيار عينه عمدية ممن تنطبق عليها الشروط الآتية :

1. أن يكون ممن لديهم حيازه زراعية سواء كان مالك للأرض أو مستأجر للأرض ولديه تفويض من المالك لإستلام مستلزمات الإنتاج الزراعى من الجمعيه الزراعيه
2. أن يكونوا ممن يجيدون القراءة والكتابة.
3. أن يكونوا من المقيمين بالقرية من النساء و الرجال

و عليه بلغ حجم العينه المستهدفه (90) مزارع

- **المجال الزمني :**

يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان من الفترة 25-10-2022 إلي 4-12-2022.

4.أدوات الدراسة :

(أ)استمارة استبيان مطبقة علي عينة الدراسة:

لتحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى لسكان مجتمع الدراسة.

وقد تم تصميم أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. المرحلة التمهيدية لإعداد استمارة البحث :

قبل تصميم استمارة البحث قامت الباحثة بمقابلة العديد من المسئولين بالجمعيات والادارات الزراعية بالقرى الخاضعة الدراسة، **حيث كان الهدف من ذلك ما يلي:**

- زيادة الألفة بين الباحثة وسكان المجتمع الريفى(عينة الدراسة).
- كسب ثقة افراد العينه فى الباحثة.
- التعرف على أهم المشكلات الغذائية ، والصحية، والزراعية ، والاجتماعية التي تعاني منها عينة الدراسة.

2. تصميم استمارة البحث بصورتها الأولية :

إضافة إلى الخطوة السابقة قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المراجع ، والرسائل العلمية ، والبحوث وبناءا على ذلك قامت الباحثة بتصميم الشكل المبدئى (الأولى) لاستمارة البحث **(ولقد اشتملت هذه الاستمارة على البنود التالية)** :

1- البيانات الأولية:

2- أبعاد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى و هى :

- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الغذائى.
- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الزراعى.
- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الصحى.
- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الاجتماعى.

3. **إجراء الصدق والثبات لاستمارة البحث:**

- **الصدق الظاهرى :**

- صدق الاستبيان:

قد تم عرض الاستبيان على عدد (9) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ومعهد الخدمة الاجتماعية ببنها لإبداء الرأى فيه ومدى ملائمة أبعاده لموضوع الدراسة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد من حيث السلامة اللغوية وارتباطها بالبعد وإضافة ما يرونه من عبارات وحذف العبارات غير المناسبة أو إعادة صياغة عبارات بطريقة سليمة والتأكد من مدى صلاحية الاستبيان في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية، حيث تم تعديله في ضوء مقترحاتهم وبناء عليه تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

- **الثبات الإحصائى :**

- ثبات استمارة الاستبيان: استخدمت الباحثة (أسلوب إعادة الاختبار) " Test-Re-Test " للتحقق من ثبات الاستمارة، **حيث قامت الباحثة بما يلى :**

- تطبيق الباحثة الاستمارة على عينة قوامها عشر(10) مفردات من المزارعين من خارج مجتمع الدراسة، وقد روعى أن تكون خصائص هؤلاء الفلاحين مماثلة لخصائص المزارعين التي مثلت عينة الدراسة.

- إعادة تطبيق استمارة الاستبيان بعد فترة عشرة (10) أيام، ثم حساب معامل ارتباط " بيرسون " لاستجابات المبحوثين في الاختبار الأول (Test)، واستجاباتهم في الاختبار الثاني (Retest)، وذلك في الأسئلة المغلقة فقط تبين أن معامل الارتباط للأداة ككل ر = 0.67 عند مستوى معنوية 0.01، وهذا يعني أن الاستمارة على درجة عالية من الثبات ، كما تم حساب معامل الارتباط لبيرسون لكل بعد من أبعاد الاستمارة.

جدول رقم (1)

ثبات استمارة الاستبيان الخاص بالمزارعين

س	ص	س2	ص2	س * ص
2446	2252	63260	71231	64123

حيث أن (س) تمثل مجموع الاستجابات للاستبيان الذي تم تطبيقه علي عشرة من المزارعين في المرة الأولي , و (ص) تمثل مجموع الاستجابات للاستبيان الذي تم تطبيقه علي نفس العشرة من المزارعين في المرة الثانية ، و(س2) تمثل مجموع تربيع قيم (س)، و(ص2) تمثل مجموع تربيع قيم (ص) ، أما (س * ص) فهي مجموع حاصل ضرب قيم (س) في قيم (ص) ، وبتطبيق معامل الارتباط بيرسون يتضح أنه يساوي (**0.987**) **أي أكبر من** (0.7) فيكون بذلك ارتباط قوي حيث أنه قريب من الواحد الصحيح.

ثامنا : عرض جداول الاستبيان المطبق علي المزارعين عينة الدراسة:

1.عرض الجداول المرتبطة بالبيانات الأولية للمزارعين عينة الدراسة:

جدول رقم (2)

النوع للمزارعين **(ن = 90)**

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	55	%61
2	أنثي	35	%39
المجموع		90	%100

يتضح من الجدول رقم (4) أن النوع لمجتمع الدراسة جاء في الترتيب الأول "ذكر" بتكرار 55 ونسبة مئوية 61%, وجاء في الترتيب الثاني أنثي بتكرار 35 ونسبة مئوية 39%, مما يدل علي أن الرجل هو المتحمل الأول لكافة أعمال الزراعة والمرأة تشاركه في ذلك.

جدول رقم (3)

الحالة الاجتماعية للمزارعين **(ن = 90**

)

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئو ية
1	أعزب	25	%28
2	متزوج	43	%48
3	أرمل	22	%24
المجموع		90	%100

يتضح من الجدول رقم (3) الحالة الاجتماعية لمجتمع الدراسة, جاء في الترتيب الأول " متزوج" بعدد تكرار 25 ونسبة مئوية 28%, وجاء في الترتيب الثاني "أعزب" بعدد تكرار 25 ونسبة مئوية 28%, وجاء في الترتيب الثالث "أرمل" بعدد تكرار 22 ونسبة مئوية 24%.

جدول رقم (4)

عمر المزارعين (ن= 90)

م	العمر	التكرار	النسبة المئوية
1	من 20 الى 30	50	%56
2	من 31 الى 40	22	%24
3	من 41 الى 50	18	%20
المجموع		90	%100

يتضح من الجدول رقم (4) العمر لمجتمع الدراسة, جاء في الترتيب الأول " من 20 إلي 30" بعدد تكرار 50 ونسبة مئوية 56%, وجاء في الترتيب الثاني "من 31 إلي 40" بعدد تكرار 22 ونسبة مئوية 24%, وجاء في الترتيب الثالث "من 41 إلي 50" بعدد تكرار 18 ونسبة مئوية 20%.

جدول رقم (5)
عدد أبناء المزارعين (ن= 90)

م	عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
1	من1 إلي 3 أبناء	28	%31
2	من 3 إلي 5 أبناء	35	%39
3	5 أبناء فأكثر	27	%30
المجموع		90	%100

يتضح من الجدول رقم (5) عدد الأبناء لمجتمع الدراسة, جاء في الترتيب الأول " من 3 إلي 5 أبناء" بعدد تكرار 35 ونسبة مئوية 56%, وجاء في الترتيب الثاني "من 1 إلي 3 أبناء" بعدد تكرار 28 ونسبة مئوية 31%, وجاء في الترتيب الثالث "من 5 أبناء فأكثر" بعدد تكرار 27 ونسبة مئوية 30%.

جدول رقم (6)
تبعية الأرض للمزارعين (ن = 90)

م	تبعية الأرض	التكرار	النسبة المئوية
1	مالك	40	%44
2	مستأجر	50	%56
المجموع		90	%100

يتضح من الجدول رقم (6) تبعية الأرض لمجتمع الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول "مستأجر" بعدد تكرار 50 ونسبة مئوية 56%, وجاء في الترتيب الثاني "مالك" بعدد تكرار 40 ونسبة مئوية 44%.

2. عرض الجداول المرتبطة بأبعاد الأمن البيئي للمجتمعات الريفية:

جدول رقم (7)
الأمن الغذائي (ن = 90)

م	الأمن الغذائي	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	ت
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	أحافظ على مياه الشرب خوفاً من نفادها	15	30	45	150	1.6	%53	6
2	أهتم بالأرض الزراعية حتى أحصل على	25	23	42	163	1.8	%60	3

	محصول عالي الجودة							
3	زيادة عدد السكان بالقرية يهدد وفرة الغذاء بها	33	12	45	168	1.86	%62	2
4	أتخلص من النباتات المصابة بالآفات الزراعية	22	15	53	149	1.65	%55	5
5	أهتم بضرورة نظافة أواني الطهى حتى لا نُصاب بالأمراض	31	17	42	169	1.8	%60	3م
6	تنتقل الأمراض عند تناول الثمار الملوثة	28	26	36	172	1.9	%63	1
7	ارتفاع درجة الحرارة يؤثر على جودة المحاصيل الزراعية	35	30	25	120	1.3	%44	7
8	أختار البذور الآمنة عالية الجودة حفاظاً على صحة الإنسان	20	25	45	155	1.7	%57	4
9	أستغل الأرض عند زراعة الأرز في الاستزراع السمكي	30	22	38	172	1.9	%63	1م
10	أهتم بتربية الحيوانات التي تمدني باللحوم والألبان	32	23	35	177	1.9	%63	1م
11	أزرع من المحاصيل الزراعية ما يكفى أسرتي من الغذاء	29	25	36	173	1.9	%63	1م
12	يرتبط الإنتاج الحيواني في قريتي بالنشاط الزراعي	25	21	44	161	1.7	%57	4م
13	أهتم بزراعة المحاصيل التي تدخل في النشاط الصناعي والتجاري	34	28	28	174	1.9	%63	1م
	المجموع	359	305	514	2185			
	المتوسط العام	27.6	23.4	39.5		1.6		
	النسبة المئوية لبعد الأمن الغذائي	%30	%26	%44				
	الدرجة النسبية لقياس قوة البعد	%53						

يتضح من الجدول رقم (7) الأمن الغذائي لمجتمع الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول " تنتقل الأمراض عند تناول الثمار الملوثة، أستغل الأرض عند زراعة الأرز في الاستزراع السمكى، أهتم بتربية الحيوانات التي تمدنى باللحوم والألبان، أزرع من المحاصيل الزراعية ما يكفى أسرتي من الغذاء، أهتم بزراعة المحاصيل التى تدخل في النشاط الصناعي ، والتجاري " بوسط مرجح 1.9, ومجموع أوزان 177 ونسبة مئوية 63%, وجاء في الترتيب الثاني " زيادة عدد السكان بالقرية يهدد وفرة الغذاء بها " بوسط مرجح 1.86 ومجموع أوزان 168 ونسبة مئوية 62%, وجاء في الترتيب الثالث " أهتم بالأرض الزراعية حتى أحصل على محصول عالي الجودة، أهتم بضرورة نظافة أواني الطهى حتى لا نُصاب بالأمراض " بوسط مرجح 1.8 ومجموع أوزان 163 ونسبة مئوية 60%, وجاء في الترتيب الرابع " أختار البذور الآمنة عالية الجودة حفاظاً على صحة الإنسان، يرتبط الإنتاج الحيواني في قريتى بالنشاط الزراعى" بوسط مرجح 1.7 ومجموع أوزان 161 ونسبة مئوية 57%, وجاء في الترتيب الخامس " أتخلص من النباتات المصابة بالآفات الزراعية " بوسط مرجح 1.65 ومجموع أوزان 149 ونسبة مئوية 55%, وجاء في الترتيب السادس " أحافظ على مياه الشرب خوفاً من نفادها " بوسط مرجح 1.6 ومجموع أوزان 150 ونسبة مئوية 53%, وجاء في الترتيب السابع " ارتفاع درجة الحرارة يؤثر على

جودة المحاصيل الزراعية " بوسط مرجح 1.3 ومجموع أوزان 120 ونسبة مئوية 44% ويتضح من ذلك أن مستوي الأمن الغذائي جاء منخفض لقلة وعى سكان المجتمعات الريفية بأساليب تحقيق الامن الغذائى التى تعمل على حفظ الغذاء من التلوث وتحد من الاصابة بالأمراض.وقد اكدت على اهميه تنمية الوعى البيئى دراسة كلا من (قمر،2012) ، (الحمادى ،2011) .

جدول رقم (8)

الأمن الزراعى (ن = 90)

م	الأمن الزراعى	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	ت
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	أقطع بعض الأشجار لإستخدامها فى الأعمال المنزلية	22	33	35	167	1.8	%61	3
2	قد ألجأ إلى إستخدام مياه الصرف المنزلى لرى المحاصيل الزراعية	40	30	20	160	1.7	%59	5
3	أخشى على الكائنات الحية النافعة من إستخدام المبيدات الحشرية فى رش الأراضى الزراعية	20	10	60	140	1.5	%51	8
4	أعتمد على السماد العضوى لزيادة خصوبة التربة	25	21	44	142	1.5	%51	8م
5	أتخلص من الحيوانات النافقة فى الترعة	38	23	29	171	1.9	%63	2
6	أرغب فى الحصول على أعلى ربح من المحصول الزراعى مهما كانت النتائج	17	15	58	139	1.5	%51	8م
7	قلت زراعة الأرز ترشيداً لمياه الرى	20	19	51	149	1.6	%55	7
8	أحافظ على الأرض الزراعية من التجريف	22	20	48	154	1.7	%57	6
9	حرق قش الأرز يسبب تلوث الهواء بقريتى والمدن المجاورة	21	19	50	151	1.6	%55	7م
10	استخدمت جزء من أرضى الزراعية لبناء منزل لأولادى	35	36	19	126	1.4	%46	8م
11	كثرة إستخدام المبيدات الحشرية تعمل على تهديد أبوقردان بالإنقراض	18	19	53	145	1.6	%55	7م
12	أستخدم نظام الرى الدائم فى زراعة جميع المحاصيل	23	21	46	157	1.7	%57	6م
13	أجد صعوبة فى التخلص من مياه الصرف الزراعى	20	18	52	148	1.6	%55	7م
14	أهتم بمعرفة كل جديد عن أساليب الزراعة الحديثة	23	17	50	153	1.7	%57	6م
15	أعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى زراعة المحاصيل الزراعية	32	20	38	174	1.9	%64	1
16	مازال البعض يستخدم الطرق البدائية فى الزراعة	26	21	43	163	1.8	%60	4
	المجموع	402	343	696	2439			
	المتوسط العام	25.12	21.4	43.5		1.65		
	النسبة المئوية لبعد الأمن الزراعي	%28	%23	%48				
	الدرجة النسبية لقياس قوة البعد	%55						

يتضح من الجدول رقم (8) الأمن الزراعى لمجتمع الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول " أعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى زراعة المحاصيل الزراعية " بوسط مرجح 1.9, ومجموع أوزان 174 ونسبة مئوية 64%، وجاء في الترتيب الثاني " أتخلص من الحيوانات النافقة فى الترعة " بوسط مرجح 1.9 ومجموع أوزان 171 ونسبة مئوية 63%، وجاء في الترتيب الثالث " أقطع بعض الأشجار لاستخدامها في الأعمال المنزلية " بوسط مرجح 1.8 ومجموع أوزان 167 ونسبة مئوية 61%، وجاء في الترتيب الرابع " مازال البعض يستخدم الطرق البدائية فى الزراعة " بوسط مرجح 1.8 ومجموع أوزان 163 ونسبة مئوية 60%، وجاء في الترتيب الخامس " قد ألجأ إلى إستخدام مياه الصرف المنزلى لرى المحاصيل الزراعية " بوسط مرجح 1.7 ومجموع أوزان 160 ونسبة مئوية 59%، وجاء في الترتيب السادس " أحافظ على الأرض الزراعية من التجريف، أستخدم نظام الرى الدائم فى زراعة جميع المحاصيل، أهتم بمعرفة كل جديد عن أساليب الزراعة الحديثة " بوسط مرجح 1.7 ومجموع أوزان 153 ونسبة مئوية 57%، وجاء في الترتيب السابع " قلت زراعة الأرز ترشيداً لمياه الرى، كثرة إستخدام المبيدات الحشرية تعمل على تهديد أبو قردان بالانقراض، أجد صعوبة فى التخلص من مياه الصرف الزراعى " بوسط مرجح 1.6 ومجموع أوزان 148 ونسبة مئوية 55%، وجاء فى الترتيب الثامن " أخشى على الكائنات الحية النافعة من إستخدام المبيدات الحشرية فى رش الأراضى الزراعية، أعتمد على السماد العضوى لزيادة خصوبة التربة، أرغب فى الحصول على أعلى ربح من المحصول الزراعى مهما كانت النتائج، استخدمت جزء من أرضى الزراعية لبناء منزل لأولادى " بوسط مرجح 1.6 ومجموع أوزان 148 ونسبة مئوية 55% وهذا يدل علي أن مستوي الأمن الزراعى منخفض مما يدل علي أن المزارعين لا يتبعون أساليب السلامة البيئية ، ويستخدمون كافة أنواع المبيدات الحشرية التى تضر بالتربة ، والغذاء ، وصحتهم ، وصحة اسرهم ، ومن ثم الاضرار بالبيئة.و اتفق مع هذه الاسباب التى تضر البيئة دراسة (عبد الهادى ،2014) .

جدول رقم (9)

الأمن الصحى (ن = 90)

م	الأمن الصحى	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	ت
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	تلوث مياه الشرب بقريتى يصيبنا بمرض الفشل الكلوى	33	20	37	176	1.9	%65	1
2	لا أقوم بحرق قش الأرز لما له من آثار ضارة على الإنسان	21	19	50	151	1.6	%55	3
3	عند حرق مخلفات المحاصيل الزراعية يصاب البعض بتهيج فى العيون	36	22	32	176	1.9	%65	1م
4	أصيب عدد من أبناء قريتى بسرطان الجهاز الهضمى نتيجة تناول الغذاء المسرطن	18	20	52	146	1.6	%54	4
5	عندما أستخدم المبيدات الحشرية فى رش المحاصيل بالأراضى الزراعية أصاب بضيق التنفس	23	18	49	154	1.7	%57	2
6	قد يتعرض البعض للإختناق نتيجة لحرق المخلفات الزراعية والمنزلية بالقرية	20	16	54	146	1.6	%54	4م
7	أعتنى بإختيار البذور الجيدة عند زراعتها حفاظا على صحتى وصحة من حولى	35	23	32	113	1.2	%41	5
	المجموع	186	138	306	1062			
	المتوسط العام	26.5	19.7	43.7		1.64		
	النسبة المئوية لبعد الأمن الصحي	%30	%22	%48				
	الدرجة النسبية لقياس قوة البعد	%54						

يتضح من الجدول رقم (9) الأمن الصحي لمجتمع الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول " تلوث مياه الشرب بقريتى يصيبنا بمرض الفشل الكلوى، عند حرق مخلفات المحاصيل الزراعية يصاب البعض بتهيج فى العيون" بوسط مرجح 1.9، ومجموع أوزان 176 ونسبة مئوية 65%، وجاء في الترتيب الثاني " عندما أستخدم المبيدات الحشرية فى رش المحاصيل بالأراضى الزراعية أصاب بضيق التنفس " بوسط مرجح 1.7 ومجموع أوزان 154 ونسبة مئوية 57%، وجاء في الترتيب الثالث " لا أقوم بحرق قش الأرز لما له من آثار ضارة على الإنسان " بوسط مرجح 1.6 ومجموع أوزان 151 ونسبة مئوية 55%، وجاء في الترتيب الرابع " أصيب عدد من أبناء قريتى بسرطان الجهاز الهضمى نتيجة تناول الغذاء المسرطن، قد يتعرض البعض للإختناق نتيجة لحرق المخلفات الزراعية والمنزلية بالقرية " بوسط مرجح 1.6 ومجموع أوزان 146 ونسبة مئوية 54%، وجاء في الترتيب الخامس " أعتنى بإختيار البذور الجيدة عند زراعتها حفاظا على صحتى وصحة من حولى " بوسط مرجح 1.2 ومجموع أوزان 113 ونسبة مئوية 41% يدل ذلك علي عدم الوعى الصحى، وقلة الاستخدام الرشيد للمبيدات الحشرية واستخدام مياه الصرف في الرى مما يسبب العديد من المشكلات الصحية لأفراد المجتمع الريفى مثل الالتهاب الرئوى ، وتهيج العين، و التسمم الغذائى، والاصابة بامراض سرطان الجهاز الهضمى، وكذلك

امراضالفشل الكلوى.و اكدت على هذه المشكلات الصحيه دراسة (عبدالهادى ، 2014) ، (mongkolnchaiarunya, jitti ، 2005)

جدول رقم (10)
الأمن الاجتماعى (ن = 90)

م	الأمن الاجتماعى	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	ت
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	يهاجر أبناء القرية إلى المدينة للعمل بأنشطة أخرى غير الزراعة	30	20	40	170	1.8	%62	1
2	أشجع أبنائى دائماً على الإهتمام بالأراضى الزراعية	22	18	50	152	1.6	%53	3
3	أستقر بقريتى لإرتباطى بالأرض الزراعية	26	21	43	163	1.8	%62	1م
4	ليس للنشاط الزراعى بقريتى عائد مجدى مقارنة بالأنشطة الأخرى	39	30	21	162	1.8	%62	1م
5	أعيد التفكير فى أسلوب حياتى فى تعاملى مع البيئة	18	19	53	145	1.6	%53	3م
6	قلة الخدمات بالقرية دفعنى لإستخدام بعض الأساليب المضرة بالبيئة	42	26	22	160	1.7	%59	2
	المجموع	177	134	229	952			
	المتوسط العام	29.5	22.33	38.16		1.71		
	النسبة المئوية لبعد الأمن الزراعى	%33	%25	%42				
	الدرجة النسبية لقياس قوة البعد	%57						

يتضح من الجدول رقم (10) الأمن الاجتماعي لمجتمع الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول " يهاجر أبناء القرية إلى المدينة للعمل بأنشطة أخرى غير الزراعة، أستقر بقريتى لإرتباطى بالأرض الزراعية ، ليس للنشاط الزراعى بقريتى عائد مجدى مقارنة بالأنشطة الأخرى " بوسط مرجح 1.8, ومجموع أوزان 163 ونسبة مئوية 62%، وجاء في الترتيب الثاني " قلة الخدمات بالقرية دفعنى لإستخدام بعض الأساليب المضرة بالبيئة " بوسط مرجح 1.7 ومجموع أوزان 160 ونسبة مئوية 59%، وجاء في الترتيب الثالث " أشجع أبنائى دائماً على الإهتمام بالأراضى الزراعية، أعيد التفكير فى أسلوب حياتى فى تعاملى مع البيئة " بوسط مرجح 1.6 ومجموع أوزان 145 ونسبة مئوية 53%، وتدل هذه النسب علي ان ابناء القرية لا يجدون جدوى من زراعة الارض ليس لها عائد مربح مما جعلهم يفضلون الهجره الى المدينة بحثا عن عائد مجدى بها ، والذى ادى بهم الى عدم الاهتمام بالزراعة ولا الأراضى الزراعية ، و لاحمايتها واكدت على ذلك دراسة (Owen Riched، 2016) . وعلى الجانب الاخر نجد ان هناك بعض المزارعين الذين يرتبطوا بارضهم على الرغم من المعناه التى تواجههم فى

زراعتها بل ويشجعوا ابنائهم على الاهتمام بالارض والحفاظ عليها و اتفق مع ذلك دراسة (Lightsey jr., own Richard, boyraz, guler , 2011).

- **النتائج الخاصة بوصف مجتمع الدراسة :**

أولا : النتائج الخاصة بوصف مجتمع الدراسة من (خصائص مجتمع الدراسة).

أ) البيانات الأولية :

1- أشارت نتائج الدراسة إلي ارتفاع نسبة الذكور عن الاناث ،مما يدل علي أن الذكور هم أكثر تحمل لمسئولية الارض الزراعية، وتحمل المشقه البدنيه لزراعتها ، وان الاناث يقوموا بالمساعدة فى هذه الاعمال وتباعياتها.

2- كما أشارت نتائج الدراسة إلي الحالة الاجتماعية لمجتمع الدراسة متزوجين بنسبة 48% و تشير هذه النسبه الى ضروره وجود المرأة ، والاسرة فى حياه سكان الريف لما لها من دور فعال فى مشاركة زوجها ، والاسرة اعمال الزراعة والاعمال المترتبه عليها مثل تربيهة الدواجن والثروة الحيوانية ، الا أن هناك نسبه كبيره من الغير متزوجين من عينة الدراسة تصل الى 52 %قد ترجع أسباب ذلك الى غلاء المعيشه ، وارتفاع تكلفه الزواج التى لاتستطيع حرفة الزراعة توفيرها .

3- كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن العمر لمجتمع الدراسة " من 20 إلي 30" بنسبة مئوية 56% مما يدل علي أنهم في سن الشباب.وتوضح لناهذه النسبه التوافق بين نتائج جدول الحالة الاجتماعية حيث جاءت النسبة الاعلى للشباب ، والغير متزوجين .

4- كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن عدد الأبناء لمجتمع الدراسة " من 3 إلي 5 أبناء" بنسبة مئوية 56% وتوضح النسبة أنه لا يوجد اهتمام بتنظيم الاسرة وتطبيق العادات السائدة بالمجتمع الريفى بأن الابناء عزوه، وسند مما يؤدى الى عدم قدرة الاب على القيام بمسئولياتة اتجاة اسرتة .

5- كما أشارت النتائج إلي أن تبعية الأرض لمجتمع الدراسة في الترتيب الأول "مستأجر" بنسبة مئوية 56% حيث يتضح لنا من هذا ضعف الجانب المادى لدى النسبة الاكبر من افراد العينة، والذى جعلهم يعملون مستأجرين ، وليس ملاك للاراضى الزراعية .

ثانيا: النتائج الخاصة المرتبطة بتساؤلات الدراسة:

أجابت الدراسة الميدانية علي التساؤلات التي صاغتها الباحثة في الدراسة الحالية، وذلك فيما يلى :

الاجابة علي التساؤل الاول للدراسة:

ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الغذائى للمجتمع الريفى؟

وجاءت النتائج المرتبطة بهذا التساؤل كالتالي :

- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الغذائى للمجتمع الريفى بلغت الدرجة النسبية لقياس هذا المؤشر 53% وهي درجة تدل علي انخفاض مستوي الأمن الغذائى المرتبط بتحقيق الأمن البيئى للمجتمع الريفى.

الإجابة علي التساؤل الثاني للدراسة :

ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الزراعى للمجتمع الريفى؟

وجاءت النتائج المرتبطة بهذا التساؤل كالتالي :

- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الزراعى للمجتمع الريفى بلغت الدرجة النسبية لقياس هذا المؤشر 55% وهي درجة تدل علي انخفاض مستوى الأمن الزراعى المرتبط بتحقيق الأمن البيئى للمجتمع الريفى .

الاجابة علي التساؤل الثالث للدراسة :

ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الصحى للمجتمع الريفى؟

وجاءت النتائج المرتبطة بهذا التساؤل كالتالي :

- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الصحى للمجتمع الريفى بلغت الدرجة النسبية لقياس هذا المؤشر 54% وهي درجة تدل علي انخفاض مستوى الأمن الصحى المرتبط بتحقيق الأمن البيئى للمجتمع الريفى .

الاجابة علي التساؤل الرابع للدراسة :

ما الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الاجتماعى للمجتمع الريفى؟

وجاءت النتائج المرتبطة بهذا التساؤل كالتالي :

- الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الاجتماعى للمجتمع الريفى بلغت الدرجة النسبية لقياس هذا المؤشر 57% ، وهي درجة تدل علي انخفاض مستوي الأمن الاجتماعى المرتبط بتحقيق الأمن البيئى للمجتمع الريفى .
- يتضح من هذه النتائج إنخفاض درجة النسبة المئوية لقياس الأمن الغذائى53%، والأمن الصحى بنسبة 54%، والأمن الزراعى بنسبة 55% ، والأمن الاجتماعى بنسبة 57% ، و تعبر هذه النسب عن انخفاض أبعاد تحقيق الأمن البيئى بالمجتمع الريفى، وقد يرجع ذلك إلي غياب درجة الوعى البيئى بهذه الأبعاد وأكدت على ذلك دراسة (النوح ،1436) ، ودراسة (بوبشيط،1435هـ) ، ودراسة (قمر ،2012) عند المزارعين ومدى ارتباط هذه الابعاد ببعضها البعض وكذلك مدى تأثير كلا منهم فى الاخر وما يترتب على ذلك من تحقيق الامن البيئى من عدمه . و اتفق مع ذلك دراسة (mongkolnchaiarunya, jitti ، 2005)

الاجابة علي التساؤل الخامس للدراسة :

ما البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى ؟

ويمكن الاجابة علي هذا التساؤل من خلال التالى :

ثالثا : البرنامج المقترح:

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى .

أولا : الأهداف :

يسعى إلى تحقيق هدف رئيسى، وهو : تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمع الريفى.

ثانيا: الأسس التي يقوم عليها إطار البرنامج المقترح :

1. الأساس القيمى :

أ. الايمان باحترام كرامة الفرد ، وقيمته كانسان.

ب. الايمان بحق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.

ج. الايمان بمسئولية كل فرد نحو الحفاظ على البيئة.

د. الايمان بمسئولية المجتمع بجميع افراده، وهيئاته، و مؤسساتة في الحماية من تلوث البيئة وتدهورها .

2. الأساس المعرفى :

أ. معارف مرتبطة بالأطر النظرية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية.

ب. أفكار ايجابية مرتبطة بالأمن البيئى، وكافة أبعاده (الزراعى، الغذائى ،الصحى ،الاجتماعى).

ج. معارف مرتبطة بالبيئة ، وطرق حمايتها في الخدمة الاجتماعية في مجال البيئة.

د. معارف مرتبطة بالقضايا البيئيه والاثار الناجمة عنها ومدى تأثر جميع بالدان العالم بها .

هـ. معارف مرتبطة بالأساليب الحديثة في الزراعة صديقة البيئة.

3. الأساس المهارى :

أ. مهارة فى انتقاء المدخل النظري المناسب للعمل في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى المجال البيئى.

ب. مهارة فى تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الغذائى عند المزارع تحقيقا للأمن البيئى للمجتمع الريفى .

ج. مهارة فى تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الزراعى عند المزارع تحقيقا للأمن البيئى للمجتمع الريفى .

د. مهارة فى تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الصحى عند المزارع تحقيقا للأمن البيئى للمجتمع الريفى .

هـ. مهارة فى تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن الاجتماعى عند المزارع تحقيقا للأمن البيئى للمجتمع الريفى .

و. مهارات فى ممارسة الاجراءات المنهجية للبرنامج المقترح .

ثالثا : أنساق التعامل فى البرنامج المقترح :

أ. **نسق محدث التغيير**: الأخصائيين الاجتماعيين، و فريق العمل ، ويعتبر الأخصائى الاجتماعى مغيرا اجتماعيا لما له من أدوار عديدة في عملية إحداث التغيير المطلوب في تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئ للمجتمع الريفى .

ب.نسق العميل : وهم المزارعيين عينة الدراسة بالدراسة الحاليه .

ت.نسق الهدف : ويتمثل فى المزارعين بالمجتمع الريفى

ث.نسق المؤسسى:الادارات ، و الجمعيات الزراعية ،والوحدات المحلية.

ج.نسق الفعل: كل المشتركين في جهود عملية تنمية الأفكار الايجابية لربطها بالأمن البيئى وابعاده.

رابعا: مراحل تطبيق البرنامج المقترح:

1- مرحلة الارتباط:

الهدف: تكوين العلاقات المهنية وتحديد أبعادها.

الاستراتيجيات :

استراتيجية الاقناع : تستخدم الحقائق والمعرفة الخاصة والحجج المنطقية لإحداث التغيير، تفترض الاستراتيجية أن الفرد العقلانى الرشيد سيقرر دعم ، ومساندة التغيير من عدمه مستندا على سلامة تفكيره ، لذلك لابد من قيام وسيط التغيير بحشد قدرات سكان المجتمعات الريفية لأقناعهم بضرورة حماية البيئة والمحافظة عليها من ارتفاع معدلات التلوث ، وتحقيق الأمن البيئى من خلال ابعاده.

الأدوار :

دور الممارس العام كمنسق : يعمل علي زيادة كفاءة توصيل الخدمات لأنساق التعامل (سكان المجتمعات الريفية) ويقوم من خلال اتصالاته وعلاقاته بالمؤسسات الأخري.

المهارات :

المهارة في تكوين العلاقة المهنية.

المهارة في التعامل مع سكان المجتمعات الريفية.

المهارة في الحوار والقدرة على الاقناع

الأدوات :

الاجتماعات لتوضيح أهمية الدراسة وأهم المشكلات الناتجة عن تلوث البيئة.

2- مرحلة التقدير:

الهدف : تحديد الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئي للمجتمع الريفي.

الاستراتيجيات :

استراتيجية التعليم : تركَز هذه الاستراتيجية على تدريب سكان المناطق الريفية على حل مشكلاتهم ودعم التعاون فيما بينهم، ويمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية في تبصير سكان المناطق الريفية لفهم مشكلات البيئة المرتبطة بالأراضي الزراعية التي يمتلكونها أو يستأجرونها وتدريبهم ومساعدتهم على الوقاية منها، بالإضافة إلى تعليمهم أساليب التصدى للظواهر الاجتماعية السلبية التي تحدث نتيجة الاحتكاك بالبيئة.

الأدوار : جامع للبيانات ، محلل، مفسر، والمرشد، الموجه.

المهارات : الملاحظة، التسجيل،الاقناع، التواصل.

الأدوات : المقابلات الجماعية , والندوات , والاجتماعات، و المناقشة .

3- مرحلة التخطيط :

الهدف : وضع برنامج مقترح لتنمية الافكار الايجابية لدي سكان المجتمعات الريفية نحو البيئة.

الاستراتيجية:

استراتيجية اعادة البناء المعرفي : تعمل هذه الاستراتيجية مع سكان المجتمعات الريفية الذين يظهرون نوعا من القصور المعرفي أو الأفكار الخاطئة حيث يؤثر ذلك على سلوكهم مع البيئة، ويستخدم الممارس العام هذه الاستراتيجية مع سكان المجتمعات الريفية في تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى سكان المجتمعات الريفية ، والتي تسهم في الاتجاه إلي تلويث البيئة، والعمل على إكسابهم العادات الصحية السليمة، بالإضافة إلى تزويد سكان المناطق الريفية بالإجراءات والتدابير الوقائية لتجنب المشكلات الناتجة عن التعامل السيئ مع البيئة.

الأدوار : المخطط, المنمي، المنظم، المنسق، و الموضح.

المهارات : المهارة في استثمار الموارد والامكانات المادية والبشرية.

المهارة في الاقناع.

الأدوات: الاجتماعات, والندوات.

4- مرحلة التنفيذ:

الهدف : تطبيق الخطة لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمعات الريفية.

الاستراتيجيات:

استراتيجية تعديل السلوك : تركَز هذه الاستراتيجية علي تعديل السلوكيات السلبية لدي سكان المجتمعات الريفية تجاه البيئة والعمل علي غرس سلوكيات ايجابية يمكن من خلالها مساعدة سكان المجتمعات الريفية علي الوصول إلى بر الأمان ، وعدم الاتجاه للسلوك السلبي ، وهو تدمير البيئة وعدم الحفاظ عليها.

الأدوار : من أهم أدوار الممارس العام كوسيط : ربط أنساق التعامل بالمؤسسات والمصادر الملائمة الموجودة في المجتمع.

دوره كخبير : تقديم خبرته عن أساليب حماية البيئة.

دوره كمعالج: حيث يقوم بمعالجة السلوكيات السلبية لدي سكان المناطق الريفية تجاه البيئة.

المهارات :

المهارة في إدارة الندوات والدورات.

المهارة في التعامل مع الانساق المختلفة.

المهارة في تحديد الأدوار.

الأدوات : الاتصالات ، والندوات.

جدول رقم (11)

تنفيذ جزء من البرنامج المقترح

الهدف	الاستراتيجية	الأداة المستخدمة	الدور المستخدم	المهارة
زيادة معارف المزارعين عن طرق حماية البيئة والحفاظ عليها	التعليم اعادة البناء المعرفي تعديل السلوك التأثير	الندوات الاجتماعات المقابلات	المنمي المعالج المتصل المنسق الخبير	الملاحظة التسجيل
توجيه تفاعل المزارعين وتكوين مشاعر نحو ضرورة الالتزام بإجراءات السلامة البيئية وحمايتها	الوعي البيئي التثقيف التربوي المشاركة	صحف الحائط عرض الأفلام الملونة اصدار نشاطات مطبوعة أنشطة الخدمة العامة	المنظم الميسر الموجه	تكوين العلاقات المهنية

متطلبات تنفيذ البرنامج المقترح :

أ. **متطلبات خاصة بالمزارعين :**

- امداد المزارعين بالمعلومات والعارف والمهارات التي تزيد من تنمية أفكارهم الايجابية نحو الحفاظ علي البيئة.
- تعديل اتجهاتهم البيئية والسلوكيات السلبيه نحو .البيئة
- الحث علي الالتزام بإجراءات السلامة الصحية والزراعية والغذائية وحماية البيئة وتعديل السلوكيات البيئية لدى المزارعين .
- حث المزارعين على استحدام كل ما من شأنة صديق للبيئه

ب. **متطلبات خاصة بفريق العمل :**

- تزويد فريق العمل بالمعلومات ، والمعارف عن اجراءات السلامة الصحية ، والزراعية ، والغذائية وحماية البيئة من التلوث.
- تزويد فريق العمل بالمعارف المرتبطة بطرق حماية البيئة ، والمحافظة عليها من التلوث.
- التأكيد علي اختيار فريق عمل وفقا لشروط معينة تتناسب مع المشكلات البيئيه.
- اتباع أحدث المفاهيم في تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمعات الريفية.

ج. **خاصة بالمؤسسة (الجمعيات الزراعية والوحدات المحلية التابعة لها القري الريفية):**

- العمل علي رفع موازنة الجمعيات الزراعية لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمجتمعات الريفية.
- عمل دورات تدريبية لكل العاملين بالجمعيات الزراعية والوحدات المحلية وتقييمهم بمدي معارفهم عن الطرق الارشادية نحو حماية البيئة.
- المتابعة المستمرة لكل ما هو جديد في مجال البيئة وحمايتها.
- العمل علي وجود أدوات لتنمية الأفكار الايجابية المرتبة بالأمن البيئى للمجتمعات الريفية.
- تقييم الأداء المستمر من اجل التطوير.

د. **خاصة بالأخصائي الاجتماعي:**

توعية المجتمع من خلال أفلام توعية عن تلوث البيئة الناتج عن اتباع المزارعيين للأساليب الخاطئة في التعامل مع البيئة وأضرارها بشكل عام بجميع وسائل الاعلام للوعي والحماية من تلوث البيئة وأضرارها في المجتمع الريفى ككل.

5- مرحلة التقويم والانهاء:

الهدف : تحديد البرنامج المقترح.

الاستراتيجيات :

-استراتيجية التعاون

-استراتيجية المشاركة

-استراتيجية تعديل السلوك

الأدوار : جامع ومحلل للبيانات.

المهارات: الملاحظة والتسجيل.

الأدوات : الاجتماعات.

6- مرحلة المتابعة :

الهدف : التعرف علي مدي تنفيذ البرنامج المقترح.

الاستراتيجيات: التعاون , والمشاركة.

الأدوار : جامع، ومحلل للبيانات.

المهارات: التسجيل، والملاحظة.

الأدوات : الاجتماعات.

المقترحات :

أولا: مقترحات خاصة بالأخصائي الاجتماعي:

- تقبل الأخصائي الاجتماعي للعمل مع المزارعين
- الرغبة لدى الأخصائى الاجتماعى في مساعد المزارعين على تنمية أفكارهم الايجابية نحو البيئة.
- إحساس الممارس العام بخطورة تلوث البيئة.
- المواظبة على الحضور ، والاستفادة من الدورات التدريبية ، والتي تساهم بتزويد الممارس العام بالخبرات ، وبكل ما هو جديد ، ومستحدث في تنمية الأفكار الايجابية نحو الأمن البيئى.
- حضور الندوات العلمية ، والمحاضرات والتي تهدف إلى تنمية الأفكار الايجابية نحو الأمن البيئى بمجال حماية البيئة و رعايتها ومجالات الممارسة المهنية فيها.
- عقد ورش العمل باستمرار في مجتمع الدراسه
- دوام القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال البيئة.

ثانيا: مقترحات خاصة بفريق العمل :

- تحديد دور كل عضو في فريق العمل لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمزارعين
- التفاهم بين أعضاء فريق العمل حول تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمزارعين
- المشاركة في الخطوات اللازمة لتنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمزارعين
- الاتفاق على خطة عمل ومنهجية في الأداء.
- إلمام كل عضو في فريق العمل بطبيعة عمل التخصصات الأخرى.

- القيام بعقد الاجتماعات الدورية لمتابعة الأنشطة.
- فهم الجهود المهنية من جانب أعضاء فريق العمل في تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئي للمزارعين.
- توفر سجل معلومات عن تلوث البيئة بين أعضاء فريق العمل.

ثالثا: مقترحات خاصة بالمؤسسة:

- اعطاء حافز مادي مناسب للعاملين بالجمعيات الزراعية والوحدات المحلية والمشتركين بها لتشجيع المزارعين علي المحافظة علي البيئة والاهتمام بتحقيق الامن البيئى .
- توفير الامكانيات المناسبة التي تساعد المزارعين علي حماية البيئة قدر المستطاع.
- العمل علي حضور الدورات التدريبية ، والتي تساهم في زيادة خبراتهم في مجال العمل مع البيئة وطرق حمايتها.
- إحساسهم العام بخطورة التلوث البيئى علي الصحة ، وعلي المحاصيل الزراعية، وعلي الانتاجية والاقتصاد العام.
- العمل علي تقوية دور العمل الفريقى في تنمية الأفكار الايجابية المرتبطة بالأمن البيئى للمزارعين.

قائمة المراجع

1. فضل الله ، صلاح على صالح(2001): التلوث البيئي وأثره على التنمية الاقتصادية الزراعية مجلة أسيوط، جامعة أسيوط، العدد 20، يناير.
2. طراف، عامر (2013): التلوث البيئي والعلاقات الدولية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2008م.
3. طويل, فتحية: التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة.
4. حبيب, جمال شحاتة(2010): السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية, الاسكندرية, المركز الجامعي الحديث.
5. الرومي , وليد عبدالله (٢٠٠٥) : برمج عقلك للنجاح ، منشورات التنمية الذاتية : الكويت.
6. ميرفي , جوزيف (٢٠٠٠) : قوة عقلك الباطن ، الطبعة الأولى، (ترجمة)، المملكة العربية السعودية : مكتبة جرير.
7. سليم، محمد صابر (٢٠١٢م) : الخدمة الاجتماعية الوعي البيئي، دار الفكر العربي، القاهرة.
8. عبد اللطيف، رشاد احمد (2007): البيئة والإنسان منظور اجتماعي، دار الوفاء للنشر ، الاسكندرية.
9. الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء : القاهرة, 2021.
10. البهوشي، السيد عبد العزيز (٢٠٠٧م) : الاعتماد وضمان الجودة في مجال الخدمة الاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
11. عربيات، بشير محمد (٢٠١٤م): تنمية الوعي البيئي، دار المناهج، عمان.
12. أبو زيد، أحمد (٢٠٠٧م): أزمة البيئة في المجتمع ، عالم الفكر، الكويت.
13. Population Action Intenational (2005), Sustaining water: Population and the Future of renewable Water Supplies, Htt://cnie.org/pop/pai/glosary.html
14. عبد المقصود، زين الدين (٢٠١١م): الإنسان والبيئة علاقات ومشكلات، منشأة المعارف، الإسكندرية.
15. "Food Pollution Causes",(2020): www.environmentalpollutioncenters.org, Retrieved 22-3-. Edited.
16. Duffy, Bernadette, (2006). "Supporting Creativity and imagination in the Earl Years" New York: McGraw-Hill Education
17. Jonathan park mark D. Griffiths Adrian parke, positive Thinking among slot machine Gamblers: A case of maladaptive coping. International journal of mental health and addiction journal 2007, volume5, issue 1, pp39: 52.
18. Yonsei med, positive-Thinking and life satisfaction amongst Koreans ji young jung, youn hee oh, kang seob oh, dong woo suh, yong chul shin, and hyun jung kim yonsei med j. 2007 jun; 48(3):371-378. English. Published online june, 2007.
19. Lightsey jr., own Richard, boyraz, guler do positive thinking and meaning mediate the positive affect-life satisfaction relationship Canadian journal of behavierural science/ revue canadienne des sciences du comportement, vol43(3), jul 2011.
20. Owen Richard some psychological effects associated with positive with positive and negative thinking about stressful event: was Pollyanna right journal of personality and social psychology, 48(1) 216-232.

21. بحراوي, سلوي عبدالحفيظ : مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الكري للشباب الجامعي, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, ع42, ج3, كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان, ابريل 2017.
22. محمود, مريم أحمد: برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية التفكير الايجابي للطلاب المراهقين في التعامل مع مشكلاتهم, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, 2016.
23. قمر، عصام توفيق (٢٠١٢م): الأنشطة الاجتماعية والوعي البيئي، دار الشروق للنشر، بيروت.
24. بوبشيط , أسماء إلياس والجوهرة (١٤٣٥هـ) : دراسة تحليلية لمحتوى التربية الاجتماعية في مجال تنمية الوعي البيئي في المملكة العربية السعودية، دار القلم للنشر، الرياض.
25. الحمادي، عبد الله غالب (٢٠١١م): برنامج مقترح في تنمية الوعي البيئي قائم على المعايير لتنمية الثقافة البيئية، كلية التربية اليمن.
26. mongkolnchaiarunya, jitti,(2005):promoting a community-based solid-waste management initiative in local government: yala municipality, Thailand, Habitat international, Volume 29, Issue 1, March.
27. النوح، مساعدين عبد الله (١٤٣٦هـ): مفاهيم تنمية الوعي البيئي لتلاميذ الصف السادس، الرياض، وزارة المعارف المملكة العربية السعودية.
28. جميل, ايهاب موسي شرقاوي (2007): التلوث البيئي والاقتصادي من إعادة تدوير المخلفات الورقية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس, معهد الدراسات والبحوث البيئية, قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية.
29. عبدالهادي, لمياء فتحي حسين (2014): دراسة المشكلات الصحية الناتجة عن تلوث البيئة في المجتمع الحضري ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها دراسة مطبقة علي المؤسسات الطبية بمدينة كفر الشيخ, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة الاسكندرية, كلية الأداب, شعبة الخدمة الاجتماعية.
30. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط, ط2, م1, 2004.
31. بدوي, زينب عبدالعليم (2019): مهارات التفكير الناجح والايجابي, القاهرة, دار الكتاب الحديث.
32. الرقيب, سعيد بن صالح (٢٠٠٨) : أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي لتنمية المجتمع تحديات وآفاق – الجامعة الإسلامية : ماليزيا.
33. فيرا بيفر (٢٠٠٣) : التفكير الإيجابي (ترجمة) ، المملكة العربية السعودية : مكتبة جرير.
34. مصطفي, وفاء محمد (٢٠٠٣) : حقق أحلامك بقوة تفكيرك الإيجـابي الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان: دار ابن حزم .
35. الفقي, إبراهيم (٢٠٠٤) : المفاتيح العشرة للنجاح ، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الخطوة الذكية.
36. أبو مانع، سعيد بن على (٢٠١٢م) الخدمة الاجتماعية البيئية ، مطابع الجامعة، مكة المكرمة.
37. جامع، محمد نبيل (2010)، علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

38. جامع، محمد نبيل (2001): فائدة البحوث الاجتماعية للتنمية الوطنية، السجل العلمي لمؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية في التنمية الريفية، المنعقد بواسطة الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي، المنعقد في كلية الزراعة بكفر الشيخ، 25 يونيو ، المجلد الأول.

39. علي, ماهر أبو المعاطي(2009): **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية – نماذج تطبيقية**, القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ، ط2.

40. J. Yance , Louise e. Johnson And Stephen(2007): "**social work – Practice A generalist approach**, Boston , Allyn Bacon,2nd ,2007.

41. علي, ماهر أبو المعاطي وأخرون(1999): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب, القاهرة, جامعة حلوان, السوق الريادي.

42. A.Webb, Melgray and Stephen(2013) :**Social work theories and methods**, London ,Sage, 2nd.

43. عمر, فاتن محمد (2007): ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الشوارع بحث منشور في: **المؤتمر الدولي العشرون بعنوان الخدمة الاجتماعية بين المتغيرات المحلية و العالمية**, المجلد الأول, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية.

44. فهمي, محمد سيد(2000): **قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية**, الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

45. خاطر, أحمد مصطفى وآخرون (2001): **البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية**, الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

46. التابعى, كمال (1986): **القيم والتنمية الريفية دراسة فى علم الاجتماع الريفى**, القاهرة، مكتبة نهض الشرق.